فَـنـاغِ لـدَى الأبْـوَابِ حُـوراً نَـواعِـمـاً
وكَـحّـلْ مـآقِـيـكَ الـحِـسـانَ بِـإثْـمِـدِ[١]
نَـفَـتْـكُـمْ عَـنِ الـعَـلْـيَـاءِ أُمٌّ لَـئـيـمَـةٌ
وَزَنْـدٌ مـتـى تُـقـدَحْ بـهِ الـنّـارُ يَـصْـلِـدِ[٢]

عِيْشَةٌ عُنْجَهِيّة

[من الطويل]

ومَـنْ عـاش مـنّـا عـاشَ فـي عُـنْـجُـهِـيّـةٍ
عَـلـى شَـظَـفٍ مِـنْ عَـيْـشِـهِ الـمُـتَـنَـكِّـدِ[٣]

لَوْ كُنْت!

«وقال يهجو مسافع بن عياض التيمي من تيم بن مرة بن كعب بن لؤي، رهط أبي بكر الصديق، رضي اللّه عنه»:

[من البسيط]

لـوْ كـنـتَ مِـنْ هـاشِـمٍ، أوْ مِـنْ بـنـي أسَـدٍ
أوْ عبدِ شمْسٍ، أواصْحابِ اللوَا الصِّيدِ[٤]
أوْ مِـنْ بَـنـي نَـوْفَـلٍ، أوْ رَهـطِ مُـطّـلِـبٍ
لـلّـهِ دَرُّكَ لَـمْ تَـهْـمُـمْ بِـتَـهْـدِيـدِي
أوْ فـي الـذّؤابـةِ مِـنْ قَـوْمٍ ذَوي حَـسَـبٍ
لَـمْ تُـصْـبِـحِ الـيـوْمَ نِـكْـساً ثانيَ الـجِـيـدِ[٥]

---

(١) ناغ: بمعنى غازلْ، أو تكلّم بما يُسرّ ويُعجب. الإثمد: الكحل.
(٢) يَصْلِد: أي يُعطي صوتاً دون أن يقدح بالشّرر.
(٣) العُنْجُهيّة: الجهل والكبر. شظف العيش: خشونته.
(٤) أصحاب اللّوا: هم بنو عبد الدار بن قصيّ، وكان عبد الدار هو الذي يعقد لواء الحرب لقريش.
(٥) النّكس: الرّجل الضعيف لا خير فيه، أو المقصّر عن غاية النجدة والكرم. ثاني الجيد: الرجل يميل بعنقه، وهو كناية عن الكبرياء.